الاسلوب المعرفي السلبي لدى فئة المراهقة المبكرة

م. د. عبير ثامر يحيى القزويني
edu-teacher4@qu.edu.iq
جامعة القادسية - كلية التربية

الملخص:-

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الاسلوب المعرفي السلبي لدى فئة المراهقة المبكرة، وكشف عن دلالة الفروق في الاسلوب المعرفي السلبي تبعاً(للجنس-والصف)، إذ تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من فئة المراهقة المبكرة، بواقع (١٤٠) ذكر، (١٧٠) انثى، تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٥)، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، إذ تم تبني مقياس (Abramson & Alloy, 2000) للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً بأستعمال الوسائل الاحصائية، إذ اشارت النتائج الاتية: ان فئة المراهقة المبكرة يعانون من الاسلوب المعرفي السلبي ويوجد فرق دالة احصائية في الاسلوب المعرفي السلبي تبعاً للجنس ولصالح الذكور، كذلك عدم وجود فروق بالنسبة للصف.

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاسلوب المعرفي السلبي، فئة المراهقة المبكرة.

Negative cognitive style in early adolescents

Lecturer Dr. Abeer Thamer Yahya Al-Qazwini
University of Al-Qadisiyah / College of Education

Abstract:-

The current study aimed to identify the negative cognitive style among early adolescents and reveal the significance of differences in the negative cognitive style according to (gender and grade). The study sample consisted of (310) individuals from the early adolescent group, representing of the research population, with (140) males and (170) females, aged between (12-15). They were selected using a stratified random method. The researcher used the descriptive approach in her study, adopting the (Abramson & Alloy, 2000) scale for the academic year 2024-2025. After collecting and statistically processing the data using statistical methods, the following results indicated: The early adolescent group suffers from a negative cognitive style, and there is a statistically significant difference in the negative cognitive style according to gender, in favor of males. There were also no differences in terms of grade.

The research concluded by discussing the results and presenting some recommendations and suggestions.

Keywords: *Negative cognitive style, early adolescent group*

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: مشكلة البحث:

هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تشير إلى أن نقاط الضعف المعرفية، قد تدفع المراهقين إلى توليد أحداث حياة شخصية سلبية، ومع ذلك لم تُجرَ أي دراسة حتى الآن تبحث في الأسلوب المعرفي السلبي ومدى تأثيره على المراهق من ناحي الاكتئاب والضغوطات النفسية، إذ أن نقاط الضعف المعرفية تتنبأ بشكل تآزري بمستويات أعلى من أحداث الحياة الشخصية السلبية، حتى عند التحكم في المستويات الأولية لأحداث الحياة المجهدة وأعراض الاكتئاب، وبالتالي قد يكون لنقاط الضعف آثار توليد توتر أقوى مما هو متوقع من الآثار الإضافية لكل نقطة ضعف يتم النظر إليها على حدة(Hammen, 1991: 555).

إذ أُجريت أبحاث كثيرة على مدار العشرين عامًا الماضية تشير إلى أن الأفراد المصابين بالاكتئاب يمرون بأحداث حياة سلبية أكثر من أولئك الذين لا يعانون من مثل هذه الاضطرابات النفسية (ليو، ٢٠١٣)، كذلك يشير تأثير توليد التوتر إلى الدور الذي يؤديه الأفراد المصابون بالاكتئاب في توليد أحداث حياة سلبية، وجد (Harkness & Luther, 2001)، أن المراهقين المصابين بالاكتئاب المصاحب عانوا من توليد توتر أكبر من أحداث حياتية أكثر سلبية، إلا أن التأثير يكون مدفوعًا بشكل أقوى بالاكتئاب (Harkness & Luther, 2001:110).

واشارت دراسة (Safford & Crossfield, 2007) حول الدور الذي تلعبه نقاط الضعف المعرفية للأكتئاب في توليد التوتر، لأن نقاط الضعف المعرفية تتنبأ بأحداث الحياة المجهدة التي تتجاوز أعراض الاكتئاب (Safford & Crossfield, 2007: 147).

كذلك هناك مجموعة كبيرة نسبيًا من الأدبيات التي تربط نقاط الضعف المعرفية بتوليد التوتر والاكتئاب تشمل هذه الثغرات أسلوبًا معرفيًا سلبيًا (يُسمى أيضًا

أسلوب الاستدلال السلبي أو الإسناد؛ واليأس، والمخططات غير لتكيفية (Kercher & Rapee, 2009:845)، ومن أجل تحقيق هدف البحث ستحاول الباحثة عن طريق الإجابة عن السؤال الاتي.

هل يعانون فئة المراهقة المبكرة من الاسلوب المعرفي السلبي؟

ثانياً: أهمية البحث

تبرز الدراسة الحالية أهميتها من المتغيرات التي تناولتها والعينة المطبق عليها، وما يمكن أن تقدمه من أضافات في الحقول العلمية العلوم الانسانية بشكل عام وعلم النفس بشكل خاص.

وتتجلى أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية في ما يلي:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة في الطرح المتناول التعرف عن مدى معانات المراهقين من الاسلوب المعرفي السلبي، إذ تسلط الضوء على مفهوم الاسلوب المعرفي السلبي، اذ يعد من أقل المواضيع تناوه في الدراسات النفسية على المستوى المحلي والعربي، أيضا تشمل الأهمية النظرية في معالجة النتائج المعرفية السلبية ومدى تأثيرها على الفرد المراهق، إذ تعد الدراسة الحالية إضافة جادة للبحوث والدراسات في المستقبل.

بينما تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في كونها قد تساهم بالاستفادة من المقياس الجديد للاسلوب المعرفي السلبي، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في فتح آفاق جديدة للدراسات في ذات المجال العلمي، كذلك قد تكون هذه الدراسة بادرة الاهتمام مما يجعله علامة مشجعة للإقبال والاستمرارية فيها.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١- الاسلوب المعرفي السلبي لدى فئة المراهقة المبكرة.

٢- دلالة الفروق الاحصائية للأسلوب المعرفي السلبي تبعاً لمتغيري (الجنس، والصف).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة التي تتراوح اعمارهم من (١٢-١٥) في المدارس التابعة الى تربية القادسية مركز المحافظة ، وفقاً لمتغير الجنس والصف للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات

الاسلوب المعرفي السلبي: وعرفه كل من:

(Abramson & Alloy, 2000):

هو توقع عواقب سلبية عقب وقوع حدث سلبي في الحياة واستخلاص استنتاجات خاصة بالحدث في ثلاثة مجالات: (أ) أسباب مستقرة وشاملة، (ب) استنتاجات ذاتية سلبية و(ج) عواقب سلبية(Abramson & Alloy, 2000: 349) .

(Safford & Crossfield, 2007: 147):

هو الاقتران مع المواقف غير الوظيفية يتنبأ بشكل استباقي بالضغوطات التبعية والتفاعلية، ولكن ليس بالضغوطات المستقلة أو غير التفاعلية (Safford & Crossfield, 2007: 149).

(Kleiman& Riskind, 2012):

هو أحد أكثر نقاط الضعف المعرفية المدعومة على نطاق واسع في كل من أدبيات الاكتئاب وتوليد التوتر، إذ يتنبأ بأعراض الاكتئاب بمرور الوقت (Kleiman& Riskind, 2012: 476).

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب، من استجابة على، فقرات المقياس، إذ تبنت الباحثة تعريف ومقياس (Abramson & Alloy, 2000)

كذلك تبنت نظرية (Rose and Abramson, 1992)، في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

- **مفهوم الاسلوب المعرفي**

كان بناء الأسلوب المعرفي موضع اهتمام الباحثين لعقود، وقد وُجد أنه يؤثر على معدل دوران الافراد عندما يكون هناك عدم توافق بين الأسلوب ومتطلبات الحياة، وقد ارتبطت الاختلافات في الأسلوب المعرفي بعلاقات التبادل بين فرد واخر (Robey & Taggart, 1981: 375).

وقد تم وصفه باستخدام العديد من التصنيفات، مثل المتكيفون، المبتكرون، المتقاربون، المتباعدون، المستوعبون، الحس-الشعور، التفكير-الإدراك Kolb, (1976: 87) إذ يتفق معظم الباحثين على أن الأسلوب المعرفي ثابت لدى الشخص، وأنه يشير إلى كيفية اكتساب الأفراد للمعلومات ومعالجتها(Kozhevnikov, 2007: 464)، إذ عرّف (Allinson & Hayes, 1996: 119)، الأسلوب المعرفي بأنه سمة ثابتة مرتبطة بكيفية معالجة الناس للمعلومات وتنظيمها، وبالمثل، عرّفه (Rayner&Riding,1997:6)، بأنه أسلوب الشخص النمطي أو المعتاد في حل المشكلات والتفكير والإدراك والتذكر، وأشار (Ruble& Cosier, 1990: 283)، إلى أن "مصطلح "الأساليب المعرفية" قد استُخدم بمعنى عام للإشارة إلى الاختلافات الفردية في طريقة معالجة الناس للمعلومات لاتخاذ القرارات، كذلك يشمل الأسلوب المعرفي أيضًا أساليب جمع المعلومات بالإضافة إلى معالجتها، أي أن الأسلوب المعرفي يؤثر على نوع البيانات التي يتم الاهتمام بها وتفضيلها (Vance& Kindler, 2007: 167) إذ تم تقسيم الاسلوب المعرفي الى ثلاث مجالات وهي:

اولاً: الأسلوب المعرفي السلبي:

وفقًا لنظرية اليأس فإن أولئك الذين يقومون بإسنادات شاملة ومستقرة

ويستدلون على أنفسهم بشكل سلبي ويتوقعون عواقب سلبية بعد وقوع حدث سلبي في الحياة، كذلك هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، وقد وُجد أن هذا الأسلوب من خلق الإسنادات لأحداث الحياة السلبية، إذ ان الأسلوب المعرفي السلبي، يتنبأ بظهور الاكتئاب بالإضافة إلى توليد أحداث الحياة المجهدة (Alloy et al, 2000: 87) وعلى وجه التحديد اشار (Kercher & Rapee, 2009:15))، الى ظهور آثار توليد الضغط للنمط المعرفي السلبي بالتزامن مع التأمل، كذلك درس باحثون آخرون النمط المعرفي السلبي كمؤشر فردي في توليد الضغط، متجاهلين العوامل التآزرية الأخرى ذات الصلة، وان آثار توليد الضغط لدى المراهقين والآباء الذين لديهم تاريخ من الاكتئاب، وان آثار توليد الضغط لدى عينة من البالغين الذين تم تشخيص إصابتهم بالاكتئاب، أخيراً، تم ربط أسلوب معرفي ذي صلة، وهو أسلوب الإسناد المعزز، وهو ميل لخلق إسنادات شاملة ومستقرة لأحداث الحياة الإيجابية (على عكس السلبية) بانخفاض توليد التوتر (Kleiman & Riskind, 2012: 471).

يقود الأسلوب المعرفي السلبي الشخص إلى توقع عواقب أكثر تدميراً لمثل هذه الأحداث السلبية في الحياة نتيجةً لذلك، قد يتوقع الشخص انفصالًا رومانسيًا، بالإضافة إلى ذلك، قد يتوقع أن يُثبت هذا الانفصال أنه غير محبوب تمامًا ولن يكون لديه علاقة أخرى أبدًا ومما يزيد تعقيداً أن ردود فعل الشخص على هذه التوقعات المشوهة لأحداث الحياة وما يترتب عليها من مشاعر التوتر قد تؤدي إلى المزيد من توليد التوتر، على سبيل المثال لتجنب صدمة وإحراج الانفصال المتوقع قد يعزل الشخص نفسه عن الطرف الآخر أو يبدأ صراعًا جديداً أو ينهي العلاقة قبل الأوان، بناءً على هذا المنطق توقعنا أن نقاط الضعف المعرفية تُعزز وتُضخم تأثيرات بعضها البعض على توليد التوتر تمامًا كما تفعل مع أعراض الاكتئاب(Kleiman & Riskind, 2012: 478).

ثانياً: الأسلوب الحدسي:

يُشار إلى معالجة المعلومات التي يقودها الجانب الأيمن من الدماغ بأنها حدسية وشمولية وغير خطية بشكل عام، وُصف أسلوب التفكير هذا بأنه قائم على المشاعر

الداخلية ونهج الصورة الكبيرة وكميات قليلة من جمع البيانات الخارجية، واتخاذ قرارات سريعة قائمة على الحدس، وان العمليات الحدسية سريعة وترابطية تستخدم أساليب استدلالية منخفضة الجهد (Abramson & Alloy, 1989: 358).

لاحظ (Vance, 2007) أن المصطلحات التي يستخدمها النصف الأيسر من الدماغ أو الحدس تشير إلى الحكم الفوري القائم على المشاعر واعتماد منظور عالمي، كذلك اشار الى الحدس الشمولي بطبيعته، غالبًا ما يكون نتيجة تقييم تلقائي ولاواعي للأجزاء المترابطة لنظام غير خطي يمسح "الصورة الكبيرة المتكاملة للإشارة إلى القرارات المناسبة والاتجاهات الجديدة، بدلاً من التأخير والضياع في التحليل التفصيلي لمجموعة ضخمة من البيانات(Vance, 2007: 87).

ثالثاً: الأسلوب العقلاني:

يُطلق على معالجة المعلومات التي يقودها النصف الأيسر من الدماغ اسم تحليلية وعقلانية وخطية، بشكل عام تتميز بالبحث الدقيق عن الحقائق والبيانات والمعالجة المنطقية المتعمدة للمعلومات والتركيز على تفاصيل المشكلة عند اتخاذ القرار، وان العمليات التحليلية بطيئة وقائمة على القواعد وتعتمد على التفكير المنهجي عالي الجهد وأن التفكير العقلاني الذي يقوده النصف الأيمن من الدماغ يشير إلى الحكم القائم على التفكير العقلي والتركيز على التفاصيل(Allinson & Hayes, 1996: 121) .

في دراسة أجريت على معلمي المدارس، كان لدى المفكرين العقلانيين/التحليليين أسلوب تدريس يركز بشكل أكبر على البنية والقواعد والتنظيم والتخطيط والتفكير العقلاني أكثر من التركيز على الفردية أو العلاقات الشخصية أو العناصر الاجتماعية، كذلك وُجد أن المفكرين العقلانيين يتمتعون بكفاءة ذاتية ريادية أعلى في التخطيط وحشد الموارد وتنفيذ الأنشطة مقارنة بالمفكرين الحدسيين، وأن امتلاك أسلوب عقلاني يتنبأ بمركز تحكم داخلي كذلك وُجد أن العقلانيين يفضلون بيئات العمل ذات البنية والروتين والمنطق، علاوة على ذلك، أفاد أولئك الذين لديهم أسلوب يفضل المصادر الخارجية للبيانات ونهج المعالجة الخطية (الجانب

الأيسر من الدماغ) بقدرات أعلى على تنظيم عواطفهم مقارنة بمن لديهم أسلوب حدسي (Simons & Thase, 1993: 584).

- **الأنماط الاستدلالية السلبية.**

تتغير العلاقة بين الأنماط الاستدلالية السلبية وأحداث الحياة السلبية بشكل ملحوظ بمجرد أن يصبح الأسلوب المعرفي للفرد شبيهًا بالسمات بطبيعته، وفي دراسة حديثة افترض(Abela، 2002)، أنه بدلاً من فحص أنماط الاستدلال السلبية الثلاثة معًا كوحدة مركبة (أي، الإسنادات السببية المستقرة والعالمية، وافتراض عواقب سلبية، واستنتاج سمات ذاتية سلبية)، فإن الاختبار الأكثر حساسية للضعف المعرفي في إطار نظرية اليأس هو مراعاة العلاقات بينها وبشكل أكثر تحديدًا، كذلك اقترح أبيلا (٢٠٠٢)، فيما أسمياه فرضية الحلقة الأضعف، أن الفرد معرض للاكتئاب بقدر ما يكون أسلوبه الاستدلالي الأكثر سلبية، والذي ينبغي أن يكون بمثابة مؤشر أكثر دقة للضعف المعرفي، وتجدر الإشارة إلى أن فرضية الحلقة الأضعف خاصة المراهقين، نظرًا لأن الأساليب الاستدلالية الثلاثة تكون مختلفة نسبيًا عن بعضها البعض خلال مرحلة المراهقة وتتجمع في بنية موحدة نسبيًا في مرحلة البلوغ كما تم توسيع نطاقها إلى ما هو أبعد من نظرية اليأس، ليشمل الضعف المعرفي بشكل أعم كما تصوره نظريات متعددة للاكتئاب (Abela، 2002: 87).

نظرية اليأس: **(Rose and Abramson, 1992)**

قدما (Rose and Abramson, 1992)، شرحًا تنمويًا لهذه النظرية، إذ تظهر التجارب السلبية في الحياة المبكرة لا سيما في شكل إساءة معاملة المراهقين بشكل بارز كعامل مساهم في الخطر المعرفي وفقًا لبرامسون (١٩٩٢)، وعندما يواجه المراهق حدثاً سلبياً في حياته فإنه يحاول فهم سبب حدث الإساءة وذلك لمنع تكراره المحتمل، في البداية قد يكون المراهق أكثر عرضة لتكوين إسنادات سببية حميدة نسبياً خارجية وغير مستقرة ومحددة بطبيعتها (على سبيل المثال، كان أحد الوالدين يمر بيوم سيئ)، ومع ذلك إذا أصبحت هذه الأحداث مزمنة أو منتشرة يتم دحض هذه الإسنادات

مراراً وتكراراً مما يزيد من احتمالية تحول المراهق بدلاً من ذلك إلى إسنادات سببية أكثر اكتئاباً داخلية ومستقرة بطبيعتها (على سبيل المثال، استنتاج وجود شيء متأصل في الذات يجعله هدفاً للإساءة المتكررة من الآخرين)، إن اليأس الناتج عن احتمال معالجة سبب هذه الأحداث، وبالتالي إحباط تكرارها في المستقبل، يضع المراهق في خطر الإصابة بالاكتئاب في نهاية المطاف، إذ يعمل التكرار المستمر لهذه الأحداث على تعزيز الإسنادات المسببة للاكتئاب والتي تصبح بالتالي شبيهة بالسمات بشكل متزايد، من خلال مرحلة المراهقة عندما تكون الأنماط المعرفية لا تزال مرنة للغاية يمكن وصفها بأنها ذات علاقة وسيطة بين الأحداث السلبية المبكرة والاكتئاب المستقبلي، إذ قللت نظرية اليأس من أهمية الإسنادات السببية وبدلاً من ذلك وصفت الأنماط الاستدلالية السلبية بأنها تنطوي على ثلاثة أشكال من الميول الاستدلالية استجابةً لحدث سلبي: (١) استنتاج أسباب مستقرة وشاملة (بدلاً من أسباب غير مستقرة ومحددة للحدث)، (٢) استنتاج عواقب سلبية للحدث (٣) استنتاج سمات ذاتية سلبية(Rose and Abramson, 1992: 87).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

- **منهج واجراءات البحث:**

استخدم المنهج الوصفي باعتباره الانسب للأجابة على تساؤلات البحث كذلك للكشف عن الاسلوب المعرفي السلبي لدى فئة المراهقة المبكرة إذ يقوم البحث الوصفي على وصف وتفسير وتحديد الظروف التي توجد بين الوقائع من خلال جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها (جابر، وكاظم، ١٩٨٧: ١٣٤).

- **مجتمع الدراسة Research Population**

تكون مجتمع الدراسة من (١٦٠٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في

تربية القادسية المركز حيث ينقسمون وفقا لجنسهم إلى (٨٧٠) طالب و (٧٣٠) طالبة خلال السنة الدراسية من العام (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥).

- عينة البحث Research Sample

قدم كريجسي ومورجان جدول يسهل اتخاذ قرار لتحديد العينة المطلوبة اعتمادا على حجم المجتمع، و ذكر ان حجم المجمع المذكور في البحث تكون نسبة العينة من المجتمع (٣١٠) طالبا وطالبة من المراهقين في المرحلة المتوسطة (النجار، واخرون، ٢٠٠٩)، إذ تم اختيار أفرادها بالطريقة العشوائية الطبقية، وينقسمون وفقا لجنسهم إلى (١٤٠) طالبا و (١٧٠) طالبة.

أدوات البحث Research Instruments:

أولاً: مقياس الاسلوب المعرفي السلبي:

تم تبني مقياس الاسلوب المعرفي السلبي من قبل الباحثة والذي اعده (Abramson & Alloy, 2000) وتكونت فقرات المقياس من (٧)، فقرات، كذلك تكونت بدائل المقياس من (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لاتنطبق علي ابداً)، ويكون تصحيح المقياس على وفق الاوزان الاتية (٥,٤,٣,٢,١).

- صدق الترجمة Translation Vallidity: قام الباحث بترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وبعد ذلك تم عرض النسختين العربية والإنجليزية على متخصص في اللغة الإنجليزية، لمراجعته بهدف التأكد من مطابقة المعنى في اللغتين العربية والانجليزية ثم تم عرض المقياس على متخصص في اللغة العربية لتحديد مدى سلامة البناء اللغوي لعبارات المقياس.

التحليل المنطقي للفقرات:

المقياس الصادق هو الذي يصنفه الباحثون بأنه يقيس ويكشف المتغيرات أو السمة التي وضع من اجل الكشف عنها وقياسها، إذ يعتبر من الإجراءات التي يهتم

بها واضعوا المقياس (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٩)، إذ قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس الاسلوب المعرفي السلبي على عدد من الخبراء في جامعة القادسية البالغ عددهم (١٠)، لابداء ملاحضاتهم حول مدى تطابق فقرات المقياس مع المتغير كذلك ملائمته للبيئة العراقية، وفي ضوء ملاحظاتهم، تم تغيير بعض الفقرات ولم يتم حذف فقرات المقياس الأصلي وكانت نسبة الاتفاق (٨٠٪).

- التحليل الاحصائي للفقرات:
- تمييز الفقرات:Items Discrimination

الى قدرته على التفريق أو التمييز بين المفحوصين الذين يظهرون أداءً حسناً، والمفحوصين الذين يظهرون أداءً ضعيفاً في الاختبار ككل(ميخائيل، ٢٠١٦: ٣٢٦).

إذ تم ترتيب الدرجات التي تم الحصول عليها من قبل الباحثة من اجابات افراد العينة عن مقياس الاسلوب المعرفي السلبي، بترتيب تصاعدي وبنسبة (٢٧٪) للمجموعة العليا، وبنسبة (٢٧٪) تسمى المجموعة الدنيا، إذ بلغ افراد العينة (٨٤)، إذ بلغ مجموع الكلي للاستمارات (١٦٨)، وكانت القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢١٤) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) معامل القوة التمييزية لفقرات مقياس الاسلوب المعرفي السلبي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف١	٣,٧٩	,٩١٨	١, ٧٣	,٨٨٢	١٦,٧٨٥	١,٩٦	دالة
ف٢	٣,٧٢	١, ٠٣١	١,٤٧	,٨٢٦	١٧,٧٠٧		دالة
ف٣	٣, ٩٧	,٨٨٠	٢, ٥٦	١, ٣٦٣	٩, ٠٧٥		دالة
ف٤	٢, ٧٤	١, ٠٩٠	١,٤٦	,٧٦٦	٩,٨٩١		دالة
ف٥	٣,٠٦	١, ١٠٩	١, ٤٢	,٥٨٢	١٣,٥٩٦		دالة
ف٦	٣, ٤٣	١, ٢٣٢	١, ٨٠	١, ٠٢١	١٠,٥٨٥		دالة
ف٧	٣, ٣٩	١,١٨٩	١, ٦١	,٩٠٥	١٢,٣٠٢		دالة

- صدق الفقرة:

حساب ارتباط درجة فقرة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تشير صدق الفقرة إلى الكشف عن مدى قياس كل فقرة للسمة أو خاصية التي

تقيسها باقي الفقرات في المقياس (أبو حطب، واخرون،١٩٧٨: ٥٤)، ستقوم الباحثة بحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة اللكلية، واذا كان معامل الارتباط منخفض فستحاول الباحثة ازالة الفقرات مع الاخذ في الاعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة المقاسة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) قيم معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الاسلوب المعرفي السلبي

عدد الفقرات	اسم المجال	معامل الارتباط
١	أسباب مستقرة وشاملة	,٦٠٥
٢		,٥٠٨
٣		,٦٥٦
٤	عواقب سلبية للحدث	,٤٩٤
٥		,٧٣٥
٦	سمات ذاتية سلبية	,٤٩٩
٧		٠,٥٠٩

- **الصدق: Validity:**

أولاً: الصدق الظاهري Face Valodity:

يعد المظهر العام للمقاييس من حيث نوع المفردة وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقتها وما يتمتع به من موضوعية (الغريب، ١٩٧٧: ٦٨).

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الاسلوب المعرفي السلبي لدى فئة المراهقة المبكرة بعرضه على مجموعة من المحكمين مؤلفة من عشرة أعضاء من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، في جامعة القادسية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول محتوى المقياس من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ومدى وضوح معنى الفقرات، ومدى انتماء الفقرات للمجال التابعة له نظريا، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبا على الفقرات، وبعد الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين بخصوص فقرات المقياس بقي عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم مكونا من سبع فقرات وكانت نسبة الاتفاق (٨٠٪).

- ثبات المقياس Scale Reliability:

تم إستخراج معاملات ثبات مقياس الاسلوب المعرفي السلبي بطريقتان هما:

- **طريقة إعادة الإختبار (Test Retest):** تم تطبيق مقياس الاسلوب المعرفي السلبي بصورته النهائية على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة البحث، واعادة تطبيق المقياس على العينة المذكورة بعد فقرة اسبوعان إذ تم استخراج معامل الثبات البتلغ (٠,٨٧٠)، وتعد هذه القيمة مقبولة لتحقيق اهداف البحث..

-**الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا):** قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الاسلوب المعرفي السلبي، إذ تم استخراج كرونباخ ألفا، وبلغ (٠,٩٦)، وبذلك تكون اداة الدراسة صادقة وثابتة وقابلة للتطبيق لغايات الدراسة الحالية إذ يشير (عيسوي، ١٩٨٥) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) هو مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي، ١٩٨٠: ٠٨).

المقياس بالصيغة النهائية: بعد تأكد الباحثة من ثبات وصدق فقرات مقياس الاسلوب المعرفي السلبي، اصبح عدد فقرات المقياس مكون من(٧)، وبدائل المقياس من (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، ويكون تصحيح المقياس على وفق الاوزان الاتية (٥,٤,٣,٢,١)، وان اعلى درجة بالمقياس بلغت (٣٥) واقل درجة (٧) درجات، كذلك بلغ المتوسط الفرضي (٢١).

الفصل الربع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرض وتحليل النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء الخطوات التالية التي تم اتباعها للإجابة على تساؤلات البحث، وذلك على النحو التالي ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الاول: التعرف على الاسلوب المعرفي السلبي لدى فئة المراهقة المبكرة.

اكدت النتائج بوجود دلالة احصائية بالنسبة للأسلوب المعرفي السلبي، إذ تبين ان المتوسط الحسابي (٦٧,٣٣٥) وهو اعلى من المتوسط الفرضي (٢١)، والانحراف معياري(٩,٠٦٥) وان القيمة المحسوبة البالغة (٢١,٠٠) هي اكبر من الجدولية، إذ تعاني فئة المراهقة المبكرة من طلبة المرحلة المتوسط من الاسلوب المعرفي السلبي وكما مبين في الجدول (٣).

جدول رقم (٣)

الختبار التائي الاحادي لمقياس الاسلوب المعرفي السلبي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣١٠	٦٧،٣٣٥	٩،٠٦٥	٢١	٢١،٠٠	١،٩٦	دالة

وتعزو الباحث ذلك عندما نقول إن هناك دلالة بمعانات المراهقين من الأسلوب المعرفي السلبي، فإننا نعني بذلك وجود علاقة واضحة بين طريقة تفكيرهم السلبية وتأثيرها على حياتهم النفسية والاجتماعية، وان الأسلوب المعرفي السلبي يشير إلى ميل المراهق إلى تفسير الأحداث بطريقة متشائمة، إذ يركز على الجوانب السلبية ويتجاهل الإيجابيات أو الحلول الممكنة وان المراهقون الذين يتبنون هذا النمط من التفكير غالبًا ما يجدون أنفسهم في دائرة من المشاعر السلبية التي تؤثر على صحتهم النفسية، فهم يميلون إلى تضخيم المشكلات ورؤية التحديات على أنها مستعصية على الحل، مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق والاكتئاب، كذلك قد يشعرون بعدم الكفاءة ويصبح لديهم اعتقاد راسخ بأنهم غير قادرين على النجاح أو تحقيق أي تقدم في حياتهم هذا النوع من التفكير لا يؤثر فقط على الصحة النفسية للمراهق بل ينعكس أيضًا على علاقاته الاجتماعية، إذ عندما يكون المراهق متأثرًا بأسلوب معرفي سلبي فإنه قد يفسر تصرفات الآخرين بشكل خاطئ فيظن أنهم يرفضونه أو يعاملونه بعدائية حتى لو لم يكن ذلك صحيحًا هذا قد يدفعه إلى الانعزال أو الدخول في خلافات مع أصدقائه وأفراد أسرته مما يزيد من شعوره بالوحدة.

كما أن التأثير يمتد إلى الأداء الأكاديمي والمهني، فالمراهق الذي يرى نفسه دائمًا عاجزًا أو فاشلًا قد يفقد الدافع للمذاكرة أو المحاولة مما يؤدي إلى تراجع مستواه الدراسي وقد يخشى أيضًا تجربة أشياء جديدة أو مواجهة التحديات لأنه مقتنع مسبقًا بأنه سيفشل ونتيجة لذلك قد يؤثر هذا على مستقبله المهني وطموحاته، إذ يصبح أقل استعداداً لاستغلال الفرص أو تطوير مهاراته بالتالي فإن وجود دالة تربط بين الأسلوب المعرفي السلبي ومعاناة المراهقين يعني أن هذا النمط من التفكير ليس مجرد ظاهرة عابرة بل هو عامل أساسي يؤثر على حياتهم بعدة طرق مما يستدعي التدخل لمساعدتهم على تبني أساليب تفكير أكثر إيجابية وتكيفًا مع التحديات التي يواجهونها.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية للأسلوب المعرفي السلبي تبعاً لمتغيري الجنس والصف.

اشارت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى فئة المراهقة المبكرة تبعاً(للجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للصف.

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والصف (ثاني، ثالث)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
تحليل تباين ثنائي لمقياس الاسلوب المعرفي السلبي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	المجدولية	
الجنس	٢١٤،٠٧٩	١	٢١٤،٠٧٩	٦١،٨١١	١،٩٦	دالة
الصف	١٣١،١٥٩	١	١٣١،١٥٩	١،٨٨٩		غير دالة
التفاعل الجنس* الصف	٥٣،١٣٨	٢	٥٣،١٣٨	٠،٧٦٥		غير دالة
الخطأ	٣٢٦٣،٦٩٠	٣٠٨	٣٤،٧٢٠			
الكلي	٥٨٧٩،٧٦٠	٣٠٨				

تعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة البناء الثقافي للمجتمع العراقي وتعني النتيجة الأولى لهذا الفرض أن الذكور أكثر شعوراً بمعانات الاسلوب المعرفي السلبي عن الاناث،

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الذكور فهم أكثر قلقاً، وتوتراً، وإحساساً بالضغوط عن الاناث، وكثيراً ما يشعرن بالتخوف من التكليفات داخل المجتمع فهم بحاجة الى رعاية عالية اما بالنسبة للصفوف الاول والثاني اكدت النتيجة على عدم وجود فروق في الاسلوب المعرفي السلبي ويرجع سبب ذلك ان طلبة الصفوف أكثر معانات بالاسلوب المعرفي السلبي بصفة عامة، كما أنهم يميلون للمشاركة مع اقرانهم في الصفوف المختلفة إذ يتميزون بطابع تنسيقي فيما بينهم.

الاستنتاجات: Conclusio

١- يعاني فئة المراهقة البكرة من الاسلوب المعرفي السلبي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاسلوب المعرفي السلبي تبعا لمتغير (الجنس للذكور) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للصف.

التوصيات: Recommendations

وصي الدراسة الحالية في نتائجها بما يلي:

١. العمل على إيجاد مشاريع لدمج المراهقين بها وإشراكهم في العمل لكبت الطاقة السلبية لديهم وتحويلها إلى إنتاج وعطاء.

٢. تبصير المراهقين بالاسلوب المعرفي السلبي واثره على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

٣. التوجه إلى المرشدين التربويين داخل المدارس للاهتمام بفئة المراهقين وزيادة التوعية لديهم.

المقترحات:Suggestions

يقترح البحث الحالية من خلال ما توصلت من نتائج ما يلي:

١- اجراء دراسة تطورية للأسلوب المعرفي السلبي لدى الأطفال والشباب.

٢-إجراء دراسة حول الاسلوب المعرفي السلبي وأثره على القلق والاكتئاب لدى المراهقين.

قائمة المصادر

- ابو حطب، فؤاد وآخرون (١٩٨٧): **التقويم النفسي**، مكتبة الأنجلو.
- جابر، جابرعبد الحميد، وكاظم، احمد خيري (١٩٨٧): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة، دار النهضة العربية.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨١): **دراسات سيكولوجية**، دار المعارف القاهر.
- الغريب، رمزية (١٩٧٧): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، القاهرة، مكتبة الانجلة المصرية.
- ميخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٦): **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها**، دار الاعصار العلمي للنشر، عمان، الاردن.
- النجار، فايز جمعة صالح، واخرون (٢٠٠٩): اساليب البحث العلمي (منظر تطبيقي)، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة الاسراء.
- Allinson, C. W., & Hayes, J. (1996). **The cognitive style index: A measure of intuition-analysis for organizational research.** *Journal of Management Studies, 33*(1).
- Alloy, L. B., Abramson, L. Y., Hogan, M. E., Whitehouse, W. G., Rose, D. T., Robinson, M. S.Lapkin, J. B. (2000). **The Temple-Wisconsin Cognitive Vulnerability to Depression Project: Lifetime history of axis I psychopathology in individuals at high and low cognitive risk for depression.** Journal of Abnormal Psychology, 109. doi:10.1037/0021-843X.109.3.403.
- Hammen, C. (1991). **Generation of stress in the course of unipolar depression.** Journal of Abnormal Psychology, 100(4).
- Harkness, K. L., & Luther, J. (2001). **Clinical risk factors for the generation of life events in major depression.** Journal of Abnormal Psychology, 110, doi:10.1037/0021-843X.110.4.564.

- Kercher, A., & Rapee, R. M. (2009). **A test of a cognitive diathesis-stress generation pathway in early adolescent depression.** Journal of Abnormal Child Psychology, 37,. doi:10.1007/ s10802-009.
- Kessler, R. C., Chiu, W. T., Demler, O., & Walters, E. E. (2005). **Prevalence, severity, and comorbidity of 12-month DSM-IV disorders in the national comorbidity survey replication**. Arch Gen Psychiatry, 62(6).
- Kleiman, E. M., Liu, R. T., & Riskind, J. H. (2012). **Enhancing attributional style as a resiliency factor in depressogenic stress generation**. Anxiety, Stress & Coping, 26. doi:10.1080/10615806.2012.684381**.**
- Kolb, D. A. (1976). **Learning Style Inventory: Technical Manual.** Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Kozhevnikov, M. (2007). **Cognitive styles in the context of modern psychology: Toward an integrated framework of cognitive style**. *Psychological Bulletin, 133*(3).

practice. *Academy* of Management Learning & Education, 6(2).

- Rayner, S. & Riding, R. (1997). **Towards a categorisation of cognitive styles and learning styles**. Educational Psychology*, 17*(1/2).
- Robey, D., & Taggart, W. (1981). **Measuring managers' minds: The assessment of style in human information processing**. *Academy of Management Review, 6*(3).
- Ruble, T. L., & Cosier, R. A. (1990). **Effects of cognitive styles and decision setting on performance.** Organizational Behavior and Human Decision Processes, 46.
- Safford, S. M., Alloy, L. B., Abramson, L. Y., & Crossfield, A. G. (2007**). Negative cognitive style as a predictor of negative life events in depression-prone individuals: A test of the stress generation hypothesis.** Journal of Affective Disorders, 99,. doi:16/j.jad.2006.09.003.
- Vance, C. M., Groves, K. S., Paik, Y., & Kindler, H. (2007). **Understanding and measuring linear-nonlinear thinking style for enhanced management education and professional**
- Kercher, A., & Rapee, R. M. (2009). **A test of a cognitive diathesis-stress generation pathway in early adolescent depression**. Journal of Abnormal Child Psychology, 37,. doi:10.1007/s10802-009-93.
- Kleiman, E. M., Liu, R. T., & Riskind, J. H. (2012). **Enhancing attributional style as a resiliency factor in depressogenic stress generation**. Anxiety, Stress & Coping, 26,. doi:10.1080/10615806.2012.684381.

- Abramson, L. Y., Metalsky, G. I., & Alloy, L. B. (1989). **Hopelessness depression: A theory-based subtype of depression**. Psychological Review, 96,. doi:10.1037/0033-295X.96.2.358**.**
- Simons, A. D., Angell, K. L., Monroe, S. M., & Thase, M. E. (1993). **Cognition and life stress in depression: Cognitive factors and the definition, rating, and generation of negative life events.** Journal of Abnormal Psychology, 102.
- Abela JRZ, Sarin S. (2002): **Cognitive vulnerability to hopelessness depression: A chain is only as strong as its weakest link.** Cognitive Therapy and Research. 26: doi:10.1023/A:1021245618183.